

سؤال لكل مسيحي ..

لماذا علمائكم ومتفقيكم
وقساوستكم يدخلون الإسلام ؟



رغم تزايد الحملات العالمية المنظمة
لمحاربة وتشويه والإساءة إلى الإسلام
التي أعدت من هؤلاء ...
بهدف الحد من دخولكم المتصاعد في
الإسلام .

اسألهم عن سبب دخولهم
الإسلام بتجرد فهم الأقرب إليك
ليبينوا لك الحقيقة مدعومة بالأدلة
القاطعة لتتقذ نفسك كما أنقذوا أنفسهم .

- الفهرس

- الإهداء
- مقدمة وتمهيد
- الأدلة المادية موثقة علميا
- المظهر العام للمسلمين حاليًا
- المخططات التي أسهمت في تشويه الإسلام
- شهادات لبعض الذين دخلوا في الإسلام
- مابعد الاقتناع بالاسلام
- المزيد عن الاسلام وممن أسلموا
- الخاتمة

- الإهداء

- إلى العلماء الذين أناروا طريقنا باكتشافاتهم وبحوثهم العلمية.
- إلى المنصفين الذين تصدوا لمن نال من رسل الله والأديان السماوية.
- إلى الباحثين عن الحق.
- إلى الذين لم يمنعهم تعصبهم لدينهم لإتباع الحقيقة.
- إلى من جندوا أنفسهم للدعوة لدين الحق.
- إلى هؤلاء جميعا أهديهم كتابي هذا.

- مقدمة وتمهيد

الحمد لله الذي أرسل للناس رسلا مبشرين ومنذرين ليبينوا لهم طريق الحق والنجاة ويخرجوهم من الظلمات إلى النور والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين وبعد :

يبدأ الإنسان حياته لينشأ على دين أو معتقدات آبائه وأجداده بغض النظر عن صحة هذا الدين أو تلك المعتقدات وكل فئة تريد أن يكون دينها أو معتقدها هو المهيمن على سائر الأديان والمعتقدات الأخرى مع وجود من يبحث عن الحقيقة حيثما وجدت وهذا ما فعله من دخل في الإسلام من كبار العلماء الكونيين والقساوسة والباحثين والمتفقين فبعد ان تجردوا من التعصب لدينهم بدأت رحلتهم الطويلة بالبحث بما جاء به الإسلام فوجدوا الحقيقة التي لاتقبل الشك بأن الإسلام هو دين الحق والفطرة و متمم للاديان السابقة وان نبيه خاتم الانبياء والمرسلين ولم يكتفوا باعلان اسلامهم بل أصبح البعض منهم دعاة لنشر الاسلام والتصدي للشبهات والافتراءات على الاسلام بالادلة القاطعة بعد ان كانوا مبشرين لاتباع الدين المسيحي لانهم ايقنوا بان جميع ماأثير من شبهات وإساءة ومحاربة للإسلام ماهي الا افتراءات مبرمجة ومنظمة من أهم أهدافها حجب الحقيقة عن كل مسيحي لوقف دخولهم المتصاعد في الإسلام

ولكن يبقى هناك الكثير من لم يجدوا عندهم الوقت الكافي ليقوموا بما قام به أولئك الذين دخلوا في الاسلام من بحث وتدقيق ومقارنة بين الاديان ومن هذا المنطلق سأضع بين يديك عزيزي القارئ هذا الكتيب الالكتروني لتقرأه أو لتستمع إليه وجعلته مختصر قدر الامكان وركزت به على الجانب المادي لاهم المعجزات التي اقرها العلم الحديث , وأوضحت فيه المظهر العام للمسلمين حاليًا , وكذلك المخططات التي أسهمت في ضعف وتشويه الإسلام , وستجد أيضا الأسباب المباشرة التي أدت لدخول البعض في الإسلام , وكذلك الثمن الذي ينتظرك بعد الاقتناع في الاسلام , و المزيد عن الاسلام وممن أسلموا لمن أراد التفاصيل عن جميع جوانب الاسلام لتجد مجموعة من المواقع المتخصصة التي تتحدث عن بشارات الكتب السماوية بخاتم الأنبياء ومزيد من معجزات القرآن ومعجزات نبي الإسلام ومجموعة من المناظرات الشهيرة ومزيد من شهادات الذين دخلوا في الاسلام ومقارنة بين الاديان ومقاله المنصفين عن الاسلام ورسوله والردود على جميع الشبهات التي اعدت للنيل من الاسلام وغير ذلك... لتلقى الإجابة عن تساؤلاتك بالدليل القاطع , ولا تتردد بإرسال أي سؤال او استفسار لم تجده في قسم المزيد عن الاسلام ومن اسلموا لتصلك الإجابة باقرب وقت ممكن

مع تمنياتي لك بأخذ قرارك المصيري باتباع دين الحق لتتقذ نفسك قبل فوات الأوان , وتذكر دائما بأن تسأل نفسك هذا السؤال لماذا علماءكم ومتفقيكم وقساوستكم يدخلون الاسلام بعد ماوصل المسلمون الى ماوصلوا اليه من ضعف وتفرقة هل يريدون الشهرة ام يريدون المنصب ام يريدون الاوسمة والجوائز العالمية بالتأكيد لن ينالوا شيئ من هذا ولكن من المؤكد بأنهم نالوا النجاة والاطمئنان في الدنيا والآخرة لأنهم استجابوا لنداء العقل والفطرة .

- الادلة المادية موثقة علميا

عندما خلق الله الناس أرسل لكل قوم رسولا مكلفا بهم يدعوهم إلى دين الله يأتي لهم بمعجزات تناسب زمانهم لكي يؤمنوا ويصدقوا ذلك الرسول لتكون حجة على الذين لم يتبعوه بتعجيل العذاب لهم في الدنيا وتنتهي معجزة كل رسول في وقتها مع انتهاء تأدية رسالته فمثلا معجزة نبي الله موسى عليه السلام العصا التي فلقت ولأمت البحر فأين هذه العصا ؟ ، ومعجزة نبي الله عيسى عليه السلام إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص فأين هم الموتى الذين أحياهم والمرضى الذين شفاهم في عصرنا هذا ؟.

وهكذا انتهى عهد المعجزات بانتهاء عهد الرسل عليهم الصلاة والسلام ماعدا معجزة واحدة لخاتم الأنبياء والمرسلين ألا وهي معجزة القرآن الخالدة (الكتاب السماوي الذي أنزل الله آياته على آخر الأنبياء سيدنا محمد ﷺ) موجودة إلى يومنا هذا وستبقى ما بقي الإنسان وجرت محاولات عديدة عبر القرون لتحريفه فلم يستطيعوا تحريف كلمة واحدة منه لأن الله تعالى قد تعهد بحفظه فالمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف مذاهبهم ليس لهم إلا قرآن واحد ، ذلك القرآن الذي حير الإنسان قديماً وحديثاً بإعجازه وبلاغته وتشريعاته التي لا تنقضي وكلما تقدم العلم الحديث لإثبات حقيقة علمية قد أشار إليها القرآن يجدون العلماء الكونيين بان تلك الحقيقة مطابقة تماماً وبدقة متناهية بما تم ذكره في القرآن ، و ستجد فيما يأتي عزيزي الباحث عن الحقيقة أبرز الادلة المادية للاعجاز العلمي في القرآن مختصرة من قبل كبار علماء العصر الكونيين وبشتى التخصصات التي وجدها مطابقة تماماً كما جاء ذكرها في القرآن منذ أكثر من 1400 عاما :

معجزات القرآن :

■ وَصَفَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لِمَرَاكِلِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالتَّعْبِيرِ عَنْ ذَلِكَ بِالْفِطْرَةِ دَقِيقَةً مَعْبَرَةً وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ عِلْمُ عِلْمَاءِ الْأَجْنَةِ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ لِمَرَاكِلِ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشْرَ قَرْنًا حَيْثُ حَدَّدَ الْقُرْآنُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ نَظْفَةٍ فَعَلَقَةٍ فَمِضْغَةٍ فِعِظَامٍ فِلَحْمٍ .. مَعَ مَا تَخَلَّلَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِيَّاتٍ دَقِيقَةٍ كَالْتَقْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ وَالتَّعْدِيلِ وَالإِنشَاءِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون:12-14]



وقد أضاف البروفيسور كيث مور تلك الحقائق بكتابه أطوار خلق الإنسان (The Developing Human) ("الطبعة الثالثة") بعد أن عرضت عليه من هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً عالمياً مترجماً بثمان لغات وتم اختياره أحسن كتاب في العالم ألفه مؤلف واحد من لجنة في أمريكا و أضاف : " يتضح لي أن هذه الأدلة حتما جاءت لمحمد من عند الله لأن كل هذه المعلومات لم تكشف إلا حديثاً وبعد قرون عدة وهذا يثبت لي أن محمداً رسول الله " .

- إخبار القرآن الكريم عن دقائق في علم البحار بقول الحق تبارك وتعالى :
﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [سورة الفرقان: 53]



البرزخ هو عبارة عن حاجز يفصل كتلتين بحريتين مختلفتين إحداهما عذبة والأخرى شديدة الملوحة
ليمنع اختلاط مياه العذبة بالمالحة ويقع هذا الحاجز عند مضيق جبل طارق ولم يتم اكتشافه الا بعد
التقدم الكبير في وسائل البحث العلمي حيث تم تصويره بالاشعة تحت الحمراء.

- وَصَفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَالَةَ الْإِنْسَانِ فِي طَبَقَاتِ الْجَوِّ الْعُلْيَا وَمَا يَحْدُثُ لَهُ مِنْ تَغْيِيرَاتٍ فِئْسِيُولُوجِيَّةٍ مِنْ ضَيْقِ صَدْرٍ وَصَعُوبَةٍ فِي التَّنْفَسِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْحَقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
 ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [سورة الأنعام: 125]



فمثل هذه المعاني الدقيقة لم يهتد إليها العلم إلا في وقت قريب جداً بعد أن استنطاق الإنسان أن يصعد إلى الفضاء ويدرك ما قررته الحقيقة القرآنية .

- وَصَفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْجِبَالِ وَتَرْكِيبِهَا وَبَيَانِ وظيفتها في قوله تعالى :
 ﴿ وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴾ [سورة النبأ : 7]
 ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ [سورة الغاشية : 19]
 ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [سورة النحل: 15]



فكل هذه الأوصاف والمعاني الدقيقة لم يصل إليها العلم إلا حديثاً.

▪ وَصَفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْسَحْبِ الْمَتَابِيَةِ وَعِلَاقَتِهَا بِنَزُولِ الْمَطْرِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يَدَّهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [سورة النور: 43]



فكل ما قرره القرآن بهذا الشأن لم يصل إليها العلم إلا حديثًا وبعد تقدم وسائل البحث العلمي .

▪ وَصَفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِبَاطِنِ الْأَرْضِ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾ [سورة الملك : 16]



فموران الأرض الدائم باطن لم تكن البشرية تعلم عنه شيئاً حتى وقت قريب حيث ثبت للعلماء هذه الحقيقة القرآنية .

هذه بعض المعجزات المذكورة في القرآن منذ أكثر من 1400 عام

▪ وهناك المزيد من الإعجاز العلمي في السنة النبوية كالأحاديث التي حدثت بها خاتم الأنبياء سيدنا محمد ﷺ على أصحابه وتواترت إلى يومنا هذا ، وقد أشارت بعض الأحاديث إلى جزء مما ذكرناه عن تلك المعجزات مفصلة وأمور كثيرة لتشمل جميع جوانب الحياة ومنها :

- إخبار النبي ﷺ بما في الحبة السوداء من أنواع الشفاء بقوله :

الحبة السوداء شفاء من كل داء

فقد تحقق معملياً ما أخبر به محمد ﷺ من خاصية الحبة السوداء في تقوية جهاز المناعة ، الأمر الذي يعطي قدراً من الشفاء في جميع الأمراض .

- توعد النبي ﷺ أنه إذا ظهرت الفاحشة في قوم وأعلنوا بها ، بأنه سيظهر فيهم الطاعون والأمراض التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا . وما مرض الهربز والإيدز وغيرهما من الأمراض الجنسية الحديثة إلا تصديقاً لما أخبر به الحديث الشريف .

- والإعجاز التشريعي في الإسلام يتضح من خلال نصوص القرآن والسنة النبوية تتضمن التشريعات المختلفة في العبادات والمعاملات والأخلاق وغيرها وأنه نظام شامل لجميع أمور الحياة ومناسب لكل زمان ومكان . لأنه قانون إلهي مُنزلٌ من عند الله لا يتخلله أدنى خطأ ولا يمكن أن يتعارض مع مصالح جميع البشر بمختلف طبقاتهم وخلفياتهم العلمية والفكرية وفي مختلف العصور والأمكنة ، وما أكثر الذين لم يجدوا حلاً لكثير من المشكلات الاقتصادية والأمنية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها إلا بمنهج ذلك الدين لأن الله العليم بكل شيء هو أعلم بظروف عباده على مر الزمن ولكن كيف يطبقون ذلك النهج ومصدره دين الإسلام ؟

- وكذلك إعجاز الطب الوقائي و الإعجاز البياني ، وإعجاز أنباء السابقين وأخبار المستقبل .

وصدق الله القائل في محكم آياته :

﴿ سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ نَذْرًا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سورة فصلت: 53]

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [سورة النساء: 82]

وللمزيد من المعجزات المفصلة

<http://www.nooran.org>

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

- المظهر العام للمسلمين حاليًا

ومن حقا ان تسأل نفسك كيف يمكن الدخول في الإسلام بعد التحقق من تلك المعجزات وواقع المسلمين وما وصلوا إليه من تفرق وضعف وتبعية ، لا بد أن تعلم عزيزي القارئ بأن دين الإسلام ليس مخصوصاً بالعرب وإنما أرسل لكافة الناس لقوله تعالى :

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الانبياء:107]

ولو كان اتباع الإسلام للمظهر العام للمسلمين اليوم لما آمن به أحد والنقص ليس بالإسلام ولكن بالمسلمين أنفسهم ، وتخصر المسؤولية بالدرجة الأولى على المسلمين الذين ابتعدوا عن تطبيق تعاليم اسلامهم ، ومن ثم سلسلة من المخططات لتثويته ومحاربة الإسلام في مكان تواجده .

علمًا بأنه لم ينتشر الإسلام في اجزاء من آسيا وأفريقيا الا عن طريق القدوة الحسنة للذين وصلوا اليهم من تجار المسلمين فوجدوهم متمثلين بالأخلاق والصدق والأمانة فبحثوا في تفاصيل ذلك الدين الذي يتبعوه فرأوا عظمة تعاليمه وأنه حقاً من عند الله فدخلوا في الإسلام بكل اقتناع واطمئنان ،فالتاريخ والامم تشهد بان المسلمين عندما كانوا متمسكين ومطبقين لتعاليم دينهم كانوا من اوائل الامم في العلوم الكونية والحضارة الانسانية بل كان لهم الاثر الكبير في رقي الامم فهذه حقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد وقد عبر عنها الكثير من المستشرقين المنصفين منهم (دويبر) في كتابه:(المنازعة بين العلم والدين) حيث قال:

(مآثر المسلمين في العلوم الطبيعية عظيمة فقد ارتقوا بها رُقياً عظيماً، وأوجدوا علوماً جديدةً لم تكن معروفة قبلهم، إنَّ جامعات المسلمين كانت مفتوحة للطلبة الأوروبيين الذين نزحوا إليها من بلادهم لطلب العلم، وكان ملوك أوروبا، وأمرؤها يغدون على بلاد المسلمين ليعالجوا فيها).

- المخططات التي أسهمت في تشويه الإسلام

أهم المخططات الداخلية منها والخارجية التي أسهمت في تشويه صورة الإسلام والمسلمين :

- تسخير وسائل الإعلام العالمية بتشويه صورة الاسلام والمسلمين والإساءة إليهم حيث استغلوا مجموعة من المتشددون المسلمين ليظهروا بأن الاسلام وتعاليمه تتوافق تماما بمايقوم ويدعوا اليه تلك الفئة المتشددة من المسلمين , اما مايقومون به المجموعات المتشددة لباقي الاديان والمعتقدات فلم لم يشير الى تشددهم احد لا من قريب او بعيد .

- محاربة الاسلام من بعض حكام المسلمين بالتشويه والاسائة للإسلام بطرق مختلفة لإبعادهم عن إسلامهم من خلال وسائل الإعلام وبمقررات مناهج التعليم وبمناسبات مختلفة و حتى وصلت محاربة الاسلام باحدى الدول التي تشكل نسبة المسلمين فيها 98% بمنع الحجاب في المدارس ومرفقات الدولة وحتجتهم في ذلك بان الحكم بالإسلام وتطبيق تعاليمه قد انتهى عهده ولايد من تطبيق القوانين الوضعية والمستوردة حتى يواكبوا تقدم العصر وأن الإسلام محصور في العبادة فقط من صلاة وصوم وحج ، والضرب بيد من حديد للذي يتجراً ويطالب بتطبيق الإسلام منهجاً وتشريعاً كما أمر الله تعالى ، وذلك لإرضاء الذين مكنوهم لكي يستطيعوا أن يستمروا في مواصلة الحكم

- تحريف تاريخ الإسلام والمسلمين .

- تشرذم الدول الإسلامية إلى دويلات وصرف معظم مواردها بتجهيز آلتها العسكرية لمطالبة وحماية حدودها من جيرانها.

- مكابيل الدول العظمى التي تكيل بأثرنها للشعوب الإسلامية .

- تعميق تفرق المسلمين باختلافاتهم المذهبية في أمور دينهم .

- زرع كراهية الإسلام والمسلمين في الأطفال في سن مبكرة عن طريق برامج الرسوم المتحركة الشهيرة .

- انجراف بعض المسلمين للشعارات والصيحات الدخيلة عليهم حيث يحاربون به الإسلام من حيث يعلمون أو لا يعلمون الأمر الذي عجز عن تحقيقه أشد أعداء الإسلام فعلماء الدين يوعظون ويحذرون من تلك الشعارات والصيحات ويناقضهم وسائل الاعلام التي تشجع تلك الصيحات والشعارات الدخيلة على المسلمين .

- حملات التبشير المكثفة بتجنيد الملايين في جميع أنحاء العالم وإنفاق مليارات الدولارات لكي يردوا المسلمين عن دينهم (فلم يستجيب لحماتهم سوى الجهلة والمعدمين وطالبي الهجرة والمرترقة من المسلمين لو كانت تلك الحملات والامكانيات تدعوا الى دين الحق فكم سيصبح عدد المسلمين في العالم) .

- تعمد حجب مايقوله المنصفون عن حقيقة الاسلام ورسوله بوسائل الاعلام المختلفة كامثال ماقاله الفيلسوف الإنجليزي (توماس كارليل) الحائز على جائزة نوبل، يقول في كتابه

"الأبطال": "لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متحدث هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً خداع مزور".

وإن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة؛ فإن الرسالة التي أداها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدة اثني عشر قرناً لنحو مائتي مليون من الناس، أفكان أحدكم يظن أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفاتكة الحصر والإحصاء أكذوبة وخدعة؟!".

وابراز وتكرار كل ما يثار من افتراءات واسائة للإسلام والمسلمين ورسوله الكريم محمد ﷺ بوسائل الاعلام المختلفة

وأعظم تلك المخططات من صنع (الصهاينة) والمحافظين الجدد والموالون لهم لأنهم يسيطرون على أغلب وسائل الإعلام فمحاربتهم للإسلام دافعها الاول عقائدي فعقيدتهم المحرفة تدعوهم لمحاربة الاسلام والمسلمين باي طريقة ممكنة ،فأي دين يحارب بهذه الكثافة ومن تلك القوى ويبقى شامخا ويتصاعد الدخول به في كل ارجاء العالم ان لم يكن ذلك الدين هو دين الحق والفترة ونبيه خاتم الانبياء والمرسلين .

- شهادات لبعض الذين دخلوا في الاسلام

صحيح بأن ما ذكر عن الإسلام والمسلمين من افتراءات مبالغ فيه إلى حد كبير بشهادة آلاف المنصفين من غير المسلمين من خلال المؤلفات والمقالات والتصريحات ومنهم القسيس البريطاني عندما قال " لم يتعرض أحد للنشويه كما تعرض محمد ﷺ ". والكثير منهم من أشاد بسماحة وأخلاق وقيم الإسلام في أمور مختلفة

ولكن لا بد من الاعتراف بتصرفات الكثير من المسلمين في الأخلاق والمعاملات وحتى في العبادة لا يرضى بها أحد ، ومع ذلك لازالت أفواجٌ وأفواجٌ تدخل في الإسلام مع كل ما سمعوا وشاهدوا عن الإسلام وأهله لأنهم اختاروا طريق الحق والنجاة وفضلوا اتباع الجوهر رغم تأثرهم بالمظهر وإليك أقوال بعض منهم :

"إبراهيم خليل أحمد" قس مبشر مصري يحمل شهادات عالية في علم اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ، ومن جامعة برنستون الأمريكية.

يرتبط هذا النبي ﷺ بإعجاز أبد الدهر بما يخبرنا به المسيح (عليه السلام) في قوله عنه : (ويخبركم بأمر آتية) ، هذا الإعجاز هو القرآن الكريم معجزة الرسول الباقية ما بقي الزمان فالقرآن الكريم يسبق العلم الحديث في كل مناحيه : من طب ، وفلك ، وجغرافيا ، وجيولوجيا ، وقانون ، واجتماع ، وتاريخ .. ففي أيامنا هذه استطاع العلم أن يرى ما سبق إليه القرآن بالبيان والتعريف ... " (محمد في التوراة و الإنجيل" ص 47-48) ، وقال أيضاً : "إن الإسلام دين المنطق والعقل ، لم يجعل وساطة بين الله والإنسان ، ولم يترك مقادير الناس تحت رحمة نفر منهم يلوحون لهم بسلطان الكنيسة " ("محمد في التوراة و الإنجيل" ص 173).

" الدكتور **دوغلاس أرشر** من جامايكا يعمل مديراً للمعهد التربوي .

"إن بحثي لنيل إجازة الدكتوراه كان عن التربية وبناء الأمة . ومن هنا عرفت ما تحتاج إليه الأمم لبنائها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وكذلك البناء الروحي . واكتشفت أن أركان الإسلام الأساسية تقدم أساساً عظيماً وقاعدة قيمة لإعادة بناء الأمة اجتماعياً واقتصادياً وروحياً" ("رجال و نساء أسلموا" ج5/ص56) ، وقال أيضاً : "لو أحسن عرض الإسلام على الناس لأمكن به حل كافة المشكلات ولأمكن تلبية الحاجات الاجتماعية والروحية والسياسية للذين يعيشون في ظل الرأسمالية والشيوعية على السواء" ("رجال و نساء أسلموا" ج5/ص57).

"الدكتور **علي سلمان بنوا** طبيب فرنسي.

"تمسكت بالإسلام ، بادئ ذي بدء ، لأسباب وراء الطبيعة . ولكن أسباباً أخرى أيضاً دفعتني إلى ذلك . فعلى سبيل المثال ، كنت أرفض ما يزعمه الرهبان لأنفسهم بأنهم يملكون صلاحية الغفران للذنوب نيابة عن الله سبحانه وتعالى .." ("رجال و نساء أسلموا" ج6/ص6).

" **ديبورا بوتز** " أمريكية تخرجت من فرع الصحافة بجامعة متشيغان.

"عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها . وأنه يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية . أما القرآن فيتحدث عنها في نسق رائع وأسلوب قاطع لا يدع مجالاً للشك بأن هذه هي الحقيقة وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة" ("رجال و نساء أسلموا" ج8/ص100) ، وقالت أيضاً : "إن الناس في أوروبا وأمريكا يُقبلون على اعتناق الإسلام بأعداد كبيرة لأنهم متعطشون للراحة النفسية والاطمئنان الروحي بل إن عدداً من المستشرقين والمبشرين النصاري الذين بدئوا حملتهم مصممين على القضاء على الإسلام وإظهار عيوبه المزعومة ، أصبحوا هم أنفسهم مسلمين ، وما ذلك إلا لأن الحق حجته دامغة لا سبيل إلى إنكارها" ("رجال و نساء أسلموا" ج8/ص114).

"**كوفهي لال جابا**" من لاهور رجل سياسة ومؤلف وصحفي.

"إن الإسلام هو أفضل دين للبشرية .. فالإسلام يتغلغل في حياة المسلم بكل تفاصيلها ، بل له الكلمة الفصل في كل نشاط يقوم به المسلم وليس هناك أي دين آخر غير الإسلام لديه الإمكانية لحل كافة مشكلات الناس في العالم الحديث ، وهذا هو امتياز الإسلام وحده" ("رجال و نساء أسلموا" ج6/ص103/104) .

"**هنري دي كاستري**" مقدم في الجيش الفرنسي.

"إن العقل يحترق كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أُمي وقد اعترف الشرق قاطبة بأنه آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلهما لفظاً ومعنى" ("الإسلام خواطر و سوانح" ص18).

و قال أيضاً : "قرأت التاريخ وكان رأيي بعد ذلك أن معاملة المسلمين للمسيحيين تدل على ترفع في المعاشرة عن الغلظة وعلى حسن مسايرة ولطف مجاملة وهو إحساس لم يشاهد في غير المسلمين أن ذلك" ("الإسلام خواطر و سوانح" ص44) ، و "إننا نعتقد أن استطلاع حال هذا الدين في العصر الحاضر لا يبقى أثراً لما زعموه من أنه إنما انتشر بحد الحسام . ولو كان دين

محمد (ﷺ) انتشر بالعنف و الإجبار للزم أن يقف سيره بانقضاء فتوحات المسلمين مع أننا لا نزال نرى القرآن يبسط جناحيه في جميع أرجاء المسكونة ..
("الإسلام خواطر و سوانح" ص 48-50).

"ناجيمو راموني" من غانا مبشر.

"إنني على يقين تام من أن الإسلام يعزز مبادئه وتعاليمه بالحجج المنطقية على النقيض من الأديان الأخرى . وهكذا فعلى الرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها الأديان المختلفة الأخرى فقد عجزت تماماً عن منافسة الإسلام ، ناهيك عن سبقه إلى قلوب الناس .. كما أن الملاحظ أن جميع الدعوات الأخرى في انحسار دائم أمام عظمة الإسلام"
("رجال و نساء أسلموا" ج9/ص 57).

"كات ستيفنز" المغني البريطاني نمساوي الأصل المشهور.

"في تلك الفترة من حياتي بدا لي وكأنني فعلت كل شيء وحققت لنفسي النجاح والشهرة والمال والنساء .. كل شيء ، ولكن كنت مثل القرد أقفز من شجرة إلى أخرى ولم أكن قانعاً أبداً . ولكن كانت قراءة القرآن بمثابة تأكيد لكل شيء بداخلي كنت أراه حقاً ، وكان الوضع مثل مواجهة شخصيتي الحقيقية" ("رجال و نساء أسلموا" ج10/ص 103).

"الدكتور **أحمد نسيم سوسنة**" باحث مهندس من العراق ، وعضو في المجمع العلمي العراقي ، كان يهودياً فاعتنق الإسلام متأثراً بالقرآن الكريم.

".. الواقع أن تحوير وتبديل مصاحف اليهود أثر أجمع عليه العلماء في عصرنا الحالي نتيجة الدرس والتنقيب وقد جاء ذلك تأييداً علمياً للأقوال الربانية التي أوحيت قبل نيف وثلاثة عشر قرناً على لسان النبي العربي الكريم ﷺ " ("في طريقي إلى الإسلام" ج1/ص 86).

وقال أيضاً " وجد اليهود تحت راية الإسلام أمناً وعدلاً اتقوا به شر الاضطهاد والاعتداء وقد مضت عليهم قرون عديدة وهم في خير وثناء .. " ("في طريقي إلى الإسلام" ج1/ص 30) ، و أضاف : "إنني أعتقد بأنه لو كان للإسلام في أمريكا بعض ما كان للمسيحية من الدعاية والتبشير ، لكان علمه يخفق اليوم في معظم أصقاع هذه البلاد الواسعة و لكان لقي فيها من التشجيع بخلاف ما هو معروف عن فشل التبشير النصراني"
("في طريقي إلى الإسلام" ج1/ص 53).

"بشير أحمد شاد" هندي مبشر كما كان أبوه ماتياس.

"السؤال الذي كان يقلقني هو أننا نحن -النصارى- نزعم أن الإسلام انتشر بحد السيف فقلت لنفسي فلماذا تقبل الناس الإسلام ولا يزالون يعتقدونه في كل ركن من العالم ؟ لماذا يهتدي الناس في كل بلد إلى هذا الدين كل يوم دون إكراه أو جبر من أي نوع ؟"
("رجال و نساء أسلموا" ج7/ص 17-18).

"ليوبولد فايس" مفكر وصحفي نمساوي.

"إن وسائل الغربيين (للحيلولة دون بعث الإسلام) ليست مقصورة على الميدان السياسي فحسب ، ولكنها تمتد فتشمل الجانب الثقافي كذلك وعن طريق المدارس الغربية في العالم الإسلامي ، وعن طريق المدارس الوطنية للمسلمين التي تقوم مناهجها على أساس من أساليب الغرب التربوية ، تبذر بذور التشكيك في الإسلام كنظرية اجتماعية بطريقة منظمة رتيبة في عقول الأجيال الصاعدة من شباب المسلمين فتيناً وفتيات .." ("منهاج الإسلام في الحكم" ص 170-171) ، و "إن الحياة الإسلامية في الواقع تظهر ، على كل حال ، في أيامنا الحاضرة بعيدة جداً عن الإمكانات المثلى التي تقدمها التعاليم الدينية في الإسلام من ذلك مثلاً أن كل ما كان في الإسلام تقدماً وحيوية أصبح بين المسلمين اليوم تراخياً وركوداً ، وكل ما كان في الإسلام من قبل كراماً وإيثاراً أصبح اليوم بين المسلمين ضعيفاً في النظر وحباً للحياة الهينة" ("الإسلام على مفترق الطرق" ص 13) ، و "إن الإسلام من وجهته الروحية والاجتماعية لا يزال ، بالرغم من جميع العقبات التي خلقها تأخر المسلمين ، أعظم قوة ناهضة بالهم عرفها البشر" ("الإسلام على مفترق الطرق" ص 16).

و قال أيضاً : "يجب أن يتضح لدينا أن إهمال المسلمين - وليس النقص في التعاليم الإسلامية - هو الذي سبّب الانحلال الحاضر" ("الإسلام على مفترق الطرق" ص 71).

"الدكتور آرثر كين" فيلسوف أميركي.

"كنت أنطوي على نفسي وأقرأ في شغف وفهم كل ما تصل إليه يدي من كتب الأديان المختلفة ، وأتعمق في هذه القراءات التي استمرت عشر سنوات كاملة . وأخيراً وصلت إلى نتيجة هامة وبلغت الحقيقة التي ظلت أبحث عنها طويلاً ، وهي أنني سأعنتق الإسلام وأكون مسلم .. لقد انتهيت في يقين إلى أن الدين الإسلامي هو دين العقل والمنطق ، وهو دين الحياة الدنيا والآخرة ، وهو أيضاً دين المادة والروح معاً" ("رجال و نساء أسلموا" ج9/ص155)، وأضاف : "لقد بحثت طويلاً في سر الوجود وتعمقت في أبحاثي بحكم دراستي للفلسفة وعلم النفس ، ورأيت أن الإسلام هو أقرب الأديان إلى السماء وإلى النفس الإنسانية فتأكد يقيني بأنه الدين الكريم الذي أرتضيه وأؤمن به .." ("رجال و نساء أسلموا" ج9/ص155-156).

البروفسور "هارون مصطفى ليون" إنكليزي.

"من روائع الإسلام أنه يقوم على العقل وأنه لا يطالب أتباعه أبداً بإلغاء هذه الملكة الربانية الحيوية . فهو على النقيض من الأديان الأخرى التي تصر على أتباعها أن يتقبلوا مبادئ معينة دون تفكير ولا تساؤل حر ، وإنما تُفرض هذه المبادئ فَرَضاً بسلطان الكنيسة، أما الإسلام فإنه يعشق البحث والاستفسار ويدعو أتباعه إلى الدراسة والتنقيب والنظر قبل الإيمان .." ("رجال و نساء أسلموا" ج7/ص6).

"منى عبد الله ماكلوسكي" ألمانية تعمل قنصلاً لبلادها.

"في ظل الإسلام استعادت المرأة حريتها واكتسبت مكانة مرموقة . فالإسلام يعتبر النساء شقائق مساوين للرجال ، وكلاهما يكمل الآخر" ("رجال و نساء أسلموا" ج9/ص62)، وقالت أيضاً: " لقد دعا الإسلام إلى تعليم المرأة ، وتزويدها بالعلم والثقافة لأنها بمثابة مدرسة لأطفالها . قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. لقد منح الإسلام المرأة حق التملك وحرية التصرف فيما تملك . وفي الوقت الذي نرى فيه أن المرأة في أوروبا كانت محرومة من

جميع هذه الحقوق إلى عهد قريب جدا ، نجد أن الإسلام قد منح المرأة بالإضافة إلى ما تقدم حق إبرام العقود للزواج . والمهر في نظر الإسلام هو حق شخصي للمرأة . والمرأة في الإسلام تتمتع بحرية الفكر والتعبير" ("رجال و نساء أسلموا" ج9/ص62-63).

القس "جوزيف إدوارد إستس وعائلته" الذين كانوا مبشرين في السابق

بدايتي مع الإسلام

- إسمي «يوسف» إستس بعد الإسلام وقد كان قبل الإسلام «جوزيف» إدوارد إستس، ولدت لعائلة نصرانية شديدة الالتزام بالنصرانية تعيش في الغرب الأوسط لأمريكا، أبوانا وأجدادنا لم يبنوا الكنائس والمدارس فحسب، بل وهبوا أنفسهم لخدمة النصرانية، لم يتوقف بحثي في الديانة المسيحية على الاطلاق ودرست الهندوسية واليهودية والبوذية، وعلى مدى 30 سنة لاحقة، عملت أنا وأبي معاً في مشاريع تجارية كثيرة، وكان لدينا برامج ترفيه وعروض كثيرة جذابة، وقد عزفنا البيانو والأورج في تكساس واولاهما وفلوريدا، وجمعت العديد من ملايين الدولارات في تلك السنوات، لكني لم أجد راحة البال التي لا يمكن تحقيقها إلا بمعرفة الحقيقة وإيجاد الطريق الصحيح للخلاص.

كنت أود تنصيره

- قصتي مع الإسلام ليست قصة أحد أهداني مصحفاً أو كتباً إسلامية وقرأتها ودخلت الإسلام فحسب، بل كنت عدواً للإسلام فيما مضى، ولم أتوان عن نشر النصرانية، وعندما قابلت ذلك الشخص الذي دعاني للإسلام، فأنني كنت حريصاً على إدخاله في النصرانية وليس العكس. - كان ذلك في عام 1991، عندما بدأ والدي عملاً تجارياً مع رجل من مصر وطلب مني أن أقبله، طرأت لي هذه الفكرة وتخيلت لي الأهرامات وأبو الهول ونهر النيل وكل ذلك، ثم أخبرني أبي أن ذلك الرجل مسلم. - لم يكن من الممكن أن أصدق .. مسلم!! - ذكرت أبي بما سمعنا عن هؤلاء الناس المسلمين. - وانهم يعبدون صندوقاً أسود في صحراء مكة وهو الكعبة لم أزد أن أقابل هذا الرجل المسلم، وأصر والدي على أن أقبله، وطمأنني أنه شخص لطيف جداً، لذا استسلمت ووافقت على لقائه - ولكني عندما رأيته ارتبكت .. لا يمكن أن يكون ذلك المسلم المقصود - الذي نريد لقاءه، كنت أتوقعه رجلاً كبيراً يلبس عباءة ويعتمر عمامة كبيرة على رأسه وحواجبه معقودة، فلم يكن على رأسه أي شعر «أصلع» .. وبدأ مرحباً بنا وصافحنا، كل ذلك لم يعن لي شيئاً، ومازالت صورتني عنهم أنهم ارهابيون.

- ثم بادرت إلى سؤاله:

- هل تؤمن بالله؟ قال: أجل .. ثم قلت ماذا عن ابراهيم هل تؤمن به؟ وكيف حاول أن يضحى بابنه لله؟ قال: نعم .. قلت في نفسي: هذا جيد سيكون الأمر أسهل مما اعتقدت.. - ثم ذهبنا لتناول الشاي في محل صغير، والتحدث عن موضوعي المفضل: المعتقدات. - بينما جلسنا في ذلك المقهى الصغير لساعات «تتكلم وقد كان معظم الكلام لي، وقد وجدته لطيفاً جداً، وكان هادئاً وخجولاً، استمع بانتباه لكل كلمة ولم يقاطعني أبداً. - وفي يوم من الأيام كان محمد عبد الرحمن صديقنا هذا على وشك أن يترك المنزل الذي كان

يتقاسمه مع صديق له، وكان يرغب أن يعيش في المسجد لبعض الوقت، حدثت أبي إن كان بالامكان أن ندعو محمدا للذهاب إلى بيتنا الكبير في البلدة ويبقى هناك معنا..
- وهكذا انتقل للعيش معنا، وكان لدي الكثير من المنصرين في ولاية تكساس، وكنت أعرف أحدهم، كان مريضاً في المستشفى، وبعد أن تعافى دعوته للمكوث في منزلنا أيضاً، وأثناء الرحلة إلى البيت تحدثت مع هذا القسيس عن بعض المفاهيم والمعتقدات في الإسلام، وأدهشني عندما أخبرني أن القساوسة الكاثوليك يدرسون الإسلام، وينالون درجة الدكتوراه أحياناً في هذا الموضوع.

- بعد الاستقرار في المنزل بدأنا جميعاً نتجمع حول المائدة بعد العشاء كل ليلة لمناقشة الديانة، وكان بيد كل منا نسخة إنجيل تختلف عن الأخرى، وكان لدى زوجتي إنجيل «نسخة جيمي سواجارت للرجل المتدين الحديث»، وكان لدى القسيس بالطبع الكتاب المقدس الكاثوليكي، كما كان عنده 7 كتب أخرى من الإنجيل البروتستانتي، لذا قضينا معظم الوقت في تحديد النسخة الأكثر صحة من هذه الأنجيل المختلفة، وركزنا جهودنا لاقناع محمد ليصبح نصرانياً.

قرأنا واحداً، وعدة أناجيل

- أتذكر أنني سألت محمداً فيما بعد: كم نسخة من القرآن ظهرت طوال السنوات 1400 سنة الماضية؟

- أخبرني أنه ليس هناك إلا مصحف واحد، وأنه لم يتغير أبداً، وأكد لي أن القرآن قد حفظ في صدور مئات الآلاف من الناس، ولو بحثت على مدى قرون لوجدت أن الملايين قد حفظوه تماماً وعلموه لمن بعدهم.

- هذا لم يبدو ممكناً بالنسبة لي .. كيف يمكن أن يحفظ هذا الكتاب المقدس ويسهل على الجميع قراءته ومعرفة معانيه؟!!

- كان بيننا حوار متجرد واتفقنا على أن ما نقتنع به سندين به ونعتنقه فيما بعد.

- هكذا بدأنا الحوار معه، ولعل ما أثار إعجابي أثناء الحوار أن محمداً لم يتعرض للتجريح أو التهجم على معتقداتنا أو انجيلنا وأشخاصنا وظل الجميع مرتاحين لحديثه.

- ولما أردت دعوته للنصرانية قال لي بكل هدوء ورجاحة عقل إذا أثبت لي بأن النصرانية أحق من الإسلام سأتابعك إلى دينك الذي تدعو إليه، فقلت له متفقين، ثم بدأ محمد: أين الأدلة التي

تثبت أفضلية دينكم وأحقيته، قلت: نحن لا نؤمن بالأدلة، ولكن بالإحساس والمشاعر، ونلتمس ديننا وما تحدثت عنه الاناجيل، قال محمد ليس كافياً أن يكون الإيمان بالإحساس والمشاعر

والاعتماد على علمنا، ولكن الإسلام فيه الدلائل والأحاسيس والمعجزات، التي تثبت ان الدين عند الله الإسلام، فطلب جوزيف هذه الدلائل من محمد والتي تثبت أحقية الدين الإسلامي، فقال

محمد ان أول هذه الأدلة هو كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم الذي لم يطرأ عليه تغيير أو تحريف منذ نزوله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل ما يقرب من 1400 سنة، وهذا

القرآن يحفظه كثير من الناس، إذ ما يقرب من 12 مليون مسلم يحفظون هذا الكتاب، ولا يوجد أي كتاب في العالم على وجه الأرض يحفظه الناس كما يحفظ المسلمون القرآن الكريم من أوله

لآخره.

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "

(سورة الحجر الآية 9)

وهذا الدليل كافياً، لإثبات أن الدين عند الله الإسلام.

معجزات القرآن

- من ذلك الحين بدأتُ البحث عن الأدلة الكافية، التي تثبت أن الإسلام هو الدين الصحيح، وذلك لمدة ثلاثة شهور بحثاً مستمراً. بعد هذه الفترة وجدت في الكتاب المقدس أن العقيدة الصحيحة التي ينتمي إليها سيدنا عيسى عليه السلام هي التوحيد وأنني لم أجد فيه أن الإله ثلاثة كما يدعون، ووجدت أن عيسى عبدالله ورسوله وليس إلهاً، مثله كمثل الأنبياء جميعاً جاء يدعو إلى توحيد الله عز وجل، وأن الأديان السماوية لم تختلف حول ذات الله سبحانه وتعالى، وكلها تدعو إلى العقيدة الثابتة بأنه لا إله إلا الله بما فيها الدين المسيحي قبل أن يفترى عليه بهتاناً، ولقد علمت أن الإسلام جاء ليختم الرسالات السماوية ويكملها ويخرج الناس من حياة الشرك إلى التوحيد والإيمان بالله تعالى، وإن دخولي في الإسلام سوف يكون إكمالاً لإيماني بأن الدين المسيحي كان يدعو إلى الإيمان بالله وحده، وأن عيسى هو عبدالله ورسوله، ومن لا يؤمن بذلك فهو ليس من المسلمين.

- ثم وجدت أن الله سبحانه وتعالى تحدى الكفار بالقرآن الكريم أن يأتوا بمثله أو يأتون بسورة منه مثل سورة الكوثر فعجزوا عن ذلك.

"وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ لَمِثْلِهِ"

(سورة البقرة آية 23)

أيضاً من المعجزات التي رأيتها والتي تثبت أن الدين عند الله الإسلام التنبؤات المستقبلية التي تنبأ بها القرآن الكريم مثل:

"الم {1} غُلِبَتِ الرُّومُ {2} فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ {3}"

(أول سورة الروم)

وهذا ما تحقق بالفعل فيما بعد وأشياء أخرى ذكرت في القرآن الكريم مثل سورة الزلزلة تتحدث عن الزلزال، والتي قد تحدث في أي منطقة، وكذلك وصول الإنسان إلى الفضاء بالعلم، وهذا تفسير لمعنى الآية التي تقول :

"يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُتُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُتُوا لَا تَرْفُدُونَ إِلَّا بَأْسَاطِنَ"

(سورة الرحمن الآية 33)

وهذا السلطان هو العلم الذي خرق به الإنسان الفضاء فهذه رؤية صادقة للقرآن الكريم.

- أيضاً من المعجزات التي تركت أثراً في نفسي (العلاقة)، التي ذكرها الله في القرآن الكريم، والذي وضحها العالم الكندي «كوسمر» وقال، ان العلاقة هي التي تتعلق برحم الأم، وذلك بعدما تتحول الحيوانات المنوية في الرحم إلى لون دموي معلق. وهذا بالفعل ما ذكره القرآن الكريم من قبل أن يكتشفه علماء الأجنة في العصر الحديث، وهذا بيان للكفار والملحدين.

- وبعد كل هذا البحث الذي استمر ثلاثة شهور، قضاها معنا محمد تحت سقف واحد، بسبب ذلك اكتسب ود الكثيرين، وعندما كنت أراه يسجد لله ويضع جبهته على الأرض، أعلم أن ذلك الأمر غير عادي.

محمد كالملائكة

- يوسف استس يتحدث عن صديقه ويقول أن مثل هذا الرجل (محمد) ينقصه جناحان ويصبح كالملائكة يطير بهما، وبعد ما عرفت منه ما عرفت، وفي يوم من الأيام طلب صديقي القسيس من محمد هل من الإمكان أن نذهب معه إلى المسجد، لنعرف أكثر عن عبادة المسلمين وصلاتهم، فرأينا المصلين يأتون إلى المسجد يصلون ثم يغادرون .. قلت: غادروا؟ دون أي خطب أو غناء؟ قال: أجل...

- مضت أيام وسأل القسيس محمداً، أن يرافقه إلى المسجد مرة ثانية، ولكنهم تأخروا هذه المرة حتى حل الظلام .. قلقتنا بعض الشيء ماذا حدث لهم؟ أخيراً وصلوا، وعندما فتحت الباب .. عرفت محمداً على الفور .. قلت من هذا؟ شخص ما يلبس ثوباً أبيض وقلنسوة وينتظر دقيقة! كان هذا صاحبي القسيس!!! قلت له هل أصبحت مسلماً قال: نعم أصبحت من اليوم مسلماً!، ذهلت .. كيف سبقني هذا إلى الإسلام .. ثم ذهبت إلى أعلى للتفكير في الأمور قليلاً، وبدأت أتحدث مع زوجتي عن الموضوع، ثم أخبرتني أنها كانت على وشك الدخول في الإسلام، لأنها عرفت أنه الحق؟

- صدمت فعلاً .. ذهبت إلى أسفل، وأيقظت محمداً، وطلبت منه أن يأتي لمناقشة الأمر معي... مشينا وتكلمنا طوال تلك الليلة، وحين وقت صلاة الفجر .. عندها أيقنت أن الحقيقة قد جاءت أخيراً، وأصبحت الفرصة مهيئة أمامي... أذن الفجر، ثم استلقيت على لوح خشبي ووضعت رأسي على الأرض، وسألت إلهي إن كان هناك أن يرشدني... وبعد فتوة رفعت رأسي إلى أعلى فلم ألاحظ شيئاً، ولم أر طيوراً أو ملائكة تنزل من السماء، ولم أسمع أصواتاً أو موسيقى، ولم أر أضواء...

- أدركت أن الأمر الآن أصبح مواتياً والتوقيت مناسباً، لكي أتوقف عن خداع نفسي، وأنه ينبغي أن أصبح مستقيماً مسلماً... عرفت الآن ما يجب علي فعله....
- وفي الحادية عشرة صباحاً وقفت بين شاهدين: القسيس السابق والذي كان يعرف سابقاً بالأب «بيتر جاكوب» ومحمد عبدالرحمن، وأعلنت شهادتي، وبعد لحظات قليلة أعلنت زوجتي إسلامها بعد ما سمعت بإسلامي....
- كان أبي أكثر تحفظاً على الموضوع، وانتظر شهوراً قبل أن ينطق بالشهادتين....

أسلمنا دفعة واحدة!!

- لقد دخلنا ثلاثة زعماء دينيين من ثلاث طوائف مختلفة، دخلنا الإسلام دفعة واحدة، وسلطنا طريقاً معاكساً جداً لما كنا نعتقد ... ولم ينته الأمر عند هذا الحد، بل في السنة نفسها دخل طالب معهد لاهوتي معمد من «تينسي» يدعى «جو» دخل في الإسلام بعد أن قرأ القرآن.... ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل رأيت كثيراً من الأساقفة والقساوسة، وأرباب الديانات الأخرى يدخلون الإسلام ويتركون معتقداتهم السابقة.

- أليس هذا أكبر دليل على صحة الإسلام، وكونه الدين الحق؟! بعد أن كان مجرد التفكير في دخولنا الإسلام، ليس أمراً مستبعداً فحسب، بل أمر لا يحتمل التصور بأي حال من الأحوال.
- كل هذه الدلائل السابقة أن الدين عند الله الإسلام، وجعلتني أرجع إلى الطريق المستقيم، الذي فطرنا الله عليه منذ ولادتنا من بطون أمهاتنا، لأن الإنسان يولد على الفطرة «التوحيد» وأهله

يهودانه أو ينصرانه، ولم يكن اسلامي فردياً، ولكنه يعد اسلام جماعي لي أنا وكل الأسرة.
- أسلم والدي بعدما كان متمسكاً بالكنيسة، وكان يدعو الناس إليها، ثم أسلمت زوجتي وأولادي،
والحمد لله الذي جعلنا مسلمين. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا من أمة محمد خير الأنام.
- تعلق قلبي بحب الإسلام وحب الوجدانية والإيمان بالله تعالى، وأصبحت أغار على الدين
الإسلامي أشد من غيرتي من ذي قبل على النصرانية، وبدأت رحلة الدعوة إلى الإسلام وتقديم
الصورة النقية، التي عرفتها عن الدين الإسلامي، الذي هو دين السماحة والخلق، ودين العطف
والرحمة.

"كريستيان باكر"

نجمة تلفزيونية ألمانية أعلنت إسلامها وصاحبة كتاب "من MTV إلى مكة"

كريستيان باكر كانت أشهر مذيعات "إم تي في" الموسيقية، وذاع صيتها وانتشر اسمها في
القارة الأوروبية، لكنها تقول ان تجربتها في "إم تي في" لم تجلب الرضا لحياتها الروحانية،
فاعتقت الإسلام الذي أوصلها الى حالة جديدة.

وتقول كريستيان: بدأت في البحث عن الحب، وبعد تعرفي إلى الإسلام اكتشفت أنني كنت أفقد
إلى الحب الاسمي، وهو حب الله، وبعد ايجاد هذا الحب اعتنقت الاسلام وأصبحت أؤدي
واجباتي الدينية كمسلمة اوروبية.

وتعيّن على باكر مواجهة الإعلام الألماني الناقد لها، بعد اعتناقها الاسلام، وكذلك مواجهة حالة
الاغتراب عن أصدقائها وعائلتها لكن سرعان ما تقبلها والداها.

وتضيف كريستيان باكر: "عائلتي اليوم مسرورة بعد خوض عدد من النقاشات حول دخولي
الإسلام، وهي الآن مقتنعة بأن إسلامي جعلني سيدة أكثر طاعة لله، فعائلتي استفادت من
اسلامي وهي أولويتي في الحياة الان".

"من إم تي في الى مكة" كتاب أصدرته باكر ترصد فيه التحول الجذري في حياتها من شخصية
مشهورة ارتبطت بالمهرجانات الغنائية والحفلات الى مسلمة اوروبية.
وتحاول مخاطبة القارئ الاوروبي بأسلوبها لإبراز الكثير مما يجهله الغرب عن الاسلام.
باكر نموذج من النساء الأوروبيات اللاتي انجذبن الى الاسلام في السنوات الاخيرة، فأحبت
الاسلام كدين واعتنقته عن قناعة، وهي الآن ناشطة في مننديات حوار الاديان لتقريب وجهات
النظر وتصحيح المغالطات السائدة عند الغرب اتجاه الاسلام والمسلمين.

لندن - (العربية)

"واجترم" شاب هولندي أشهر إسلامه بعد دراسة مستفيضة شغلت كل وقته وتفكيره وله بعض المؤلفات.
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

لقد تركت هذه الآيات العظيمة أثراً بالغاً في نفسي لأن فيها دليلاً على ذلك الطابع العالمي الذي يتميز به الإسلام ، فضلاً عما يمتاز به من النظم والتشريعات الأخرى ، وبيانه الكامل لحقيقة سيدنا عيسى عليه السلام . فهل هناك أقوى وأصدق من تلك التعاليم المتحررة التي توصينا باحترام كل ما جاء به جميع الرسل والأنبياء ؟ لا شك أن الدين الإسلامي هو دين الحق والصدق والبرهان " (رجال و نساء أسلموا" ج5/ص36).

إذا لا بد من وقفة تأمل لحال هؤلاء الأعلام الذين أعلنوا إسلامهم أعتقد بأنهم يبحثون عن زيادة في الشهرة والمنصب بعد ما وصل المسلمون لما وصلوا إليه أم أنهم فضلوا إتباع دين الحق من حيث أتى ؟ وكان شعارهم الحق أحق أن يتبع وآثروا الإسلام على مكانتهم الاجتماعية وشهرتهم العلمية على الرغم مما سيواجهونه من تأثيرات مقابل إسلامهم هؤلاء العلماء والأعلام قد مهدوا لك الطريق للدخول في الإسلام بعد الدراسة المستفيضة والتعمق في المقارنة والتأكد الذي لا يقبل الشك كل في مجاله ، فلا تتردد إذا كانت الشهرة أو المنصب أو الوضع الاجتماعي تمنعك من إعلان إسلامك لأنك راحل من هذه الدنيا مهما بلغت من العلو وإنك ستُنسى كما تُسي من هم مثلك أو أفضل منك ولو دامت هذه الدنيا لغيرك ما وصلت إليك وعندها لا تساوي لحظة عذاب للحياة الأبدية في الآخرة.

- مابعد الافتتاح بالإسلام

لاشك حين تعلن إسلامك وخاصة عندما تطبق جميع تعاليمه ستواجهك الكثير من الصعوبات وستفقد الكثير من العادات والتقاليد أو ربما ستفقدك اسرتك أو منصبك وملكك ولكن عندما تتيقن بأن هناك ثمن مقابل ذلك وهو الخلود في الجنة ستزول جميع تلك المصاعب ، ففي عصر موسى عليه السلام فضل سحرة فرعون ذلك الثمن عندما تبين لهم الحق وأمرها برب موسى وعندما هددهم فرعون بأن يعذبهم أشد العذاب لردهم عن اتباع دين موسى عليه السلام قالوا قولتهم الخالدة

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [سورة طه:72]

أجل قالوها مع أنهم كانوا من أقرب المقربين لفرعون وآثروا العذاب في الدنيا على الاستمرار بكفرهم لأنهم أيقنوا بأنهم مهما وصلوا إليه من نعيم في الدنيا لا يساوي ذلك النعيم لحظة عذاب في الآخرة.

وكذلك في عصرنا الحاضر فضلوا الكثير من المصاعب باعتناقهم الإسلام مقابل ذلك الثمن وهو الخلود في الجنة ، و في الختام عندما تتذكر ما أخبر به القرآن من معجزات وحقائق في الماضي وأقرأها علماء عصرنا الحاضر في شتى التخصصات ، عليك أن لا تنسى أبداً بأن هناك حقائق أخرى مذكورة بنفس ذلك القرآن ولا بد أن تتحقق في المستقبل ومنها : - أرجو من الله أن لا تواجهوا المصير الحتمي الذي لا مفر منه قبل اتباعكم دين الإسلام لقوله تعالى :

﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ * فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[سورة ياسين: 51-54]

وعندها لا ينفع الندم لقوله تعالى:
﴿وَقَالُوا لَوْ نَعْلَمُ مَا نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسَحَقَا لِأَصْحَابِ

السعير ﴿ [سورة الملك: 10-11]

و قال تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِدَّ الْمَجْرُمُونَ تَاكُسُوا رُعُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [سورة السجدة: 12]

لأن البينة الكبرى بين أيديكم كما قال تعالى:

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِأَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [سورة النساء: 165]

لتكون النهاية الأبدية التي لا مفر منها وهي الخلود في النار كما وعد الله تعالى عندما قال:
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ [سورة فاطر: 36]

أم يكون التحكم للعقل هو الفاصل الوحيد لأخذ قرارك النهائي بدون أي تأثيرات دنيوية لتكون الخاتمة كما وصفها القرآن وهي الخلود في الجنة ولنتال ما وعد به الله تعالى في قرآنه الكريم في قوله:

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [سورة الزمر: 74]

و قوله تعالى:

﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةَ لِلْمُنَّاقِبِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [سورة ق: 31-35]

أرجو من الله أن تحظى بذلك المصير ، وإن كنت لا تستطيع تطبيق تعاليم دين الإسلام بالكامل فعلى الأقل اعتناقك الإسلام عن اقتناع سيجنبك الخلود في النار لقوله تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيماً﴾ [سورة النساء: 48]

وخاصة بأن هناك الكثير من الملتزمين بالأخلاق والاستقامة في الحياة وعمل الخير وكانهم يطبقون تعاليم الإسلام ولا ينقصهم سوى الدخول في دين الإسلام للفوز بالدنيا والآخرة، لأن الله تعالى نسخ جميع الأديان بقوله: **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ [سورة آل عمران: 19]**

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

[سورة آل عمران: 85]

وليس معنى هذا النسخ أن الأديان السماوية السابقة باطلة في زمانها ومن يعتقد ذلك يكون قد خرج من الإسلام لأن من شروط الإسلام أن يؤمن المسلم بجميع الرسل عليهم الصلاة

والسلام وأن ما جاء به خاتم الأنبياء سيدنا محمد ﷺ مكملاً للرسالات السابقة.
أرجو من الله أن يوفقكم لاتباع الحق واسأله تعالى أن يجمعنا بكم في جنة الخلد .

- المزيد عن الاسلام ومن اسلموا

مواقع مختصة باعجاز القران والحديث النبوي

[/http://nooran.org](http://nooran.org)

[/http://www.55a.net/firas/arabic](http://www.55a.net/firas/arabic)

ترجمة معاني القران الكريم لاكثر من لغة

<http://www.qurancomplex.org/Quran/Targama/Targama.asp?TabID=4&SubItemID=1&l=arb&t=eng&SecOrder=4&SubSecOrder=1>

محمد رسول الله

[/http://www.rasoulallah.net](http://www.rasoulallah.net)

كيف اسلم هؤلاء

http://knowingallah.com/folder.asp?lang=ar&folder_id=69&parent_id=69

دليل الاسلام

[/http://www.islam-guide.com](http://www.islam-guide.com)

الحوار الاسلامي المسيحي

[/http://arabic.islamicweb.com/christianity](http://arabic.islamicweb.com/christianity)

اكتشف الاسلام

<http://www.discoverislam.com/default.aspx?v=DID4>

مناظرات الشيخ احمد ديدات

[/http://www.ahmed-deedat.net](http://www.ahmed-deedat.net)

ماذا قالوا (مقاله المنصفين عن رسول الاسلام)

<http://www.nusrah.com/ar/contents.aspx?aid=14>

الاسلام غدا

[/http://www.islamtomorrow.com](http://www.islamtomorrow.com)

- الخاتمة

إذا كان لديكم الرغبة في المزيد والإيضاح أو أي استفسار أو سؤال أو أي ملاحظة على هذا الكتيب فالرجاء عدم التردد بإرسالها بالبريد الإلكتروني التالي :

foreverychristian@gmail.com

ليصلكم الرد بأقرب وقت ممكن وستكون في موضع تقدير ، ومعذرة إذا تأخر الرد لبعض الوقت لأنني غير تابع لمنظمة أو هيئة وأقوم بهذا العمل بجهد شخصي متواضع وسأعرض جميع تساؤلاتكم على المختصين الثقات كل في مجاله لتصلكم الإجابة صحيحة وخالية من الشوائب إن شاء الله.

وصدق الله القائل :

﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء:15]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ياسر علوان